تخبط في رسم السينوريوهات المتوقعة للحرب القادمة على الجبهتين الشمالية والجنوبية من منظور اسرائيلي

5/3/2018

قال موقع (عكا أون لاين) المختص في الشؤون الإسرائيلية: إنه تزايدت في الأيام الأخيرة، التصريحات لكبار ضباط الجيش الإسرائيلي، عن سيناريوهات الحرب القادمة، سواء ضد حزب الله في لبنان، أو حماس في غزة، لافتةً إلى أن ضباط جيش الاحتلال حاولوا من خلال تصريحاتهم الكشف بشكل متعمد عن بعض التفاصيل الدقيقة، التي سوف تحدث خلال هذه الحروب المقبلة، وأضاف الموقع، في مقال تحليلي، إن اللواء كوبي براك، قائد سلاح البر في الجيش الإسرائيلي، تحدث صراحة الأسبوع الماضي، عن سيناريوهات اندلاع حرب ضد حزب الله، وتطرق لإمكانية اغتيال الأمين العام للحزب، حسن نصر الله، كعنصر لحسم المعركة، الأمر الذي يعتبر خارج نطاق تخصصه، بحسب كبار المحللين العسكريين في إسرائيل.

وأوضح، أن العميد ساعر تسور تحدث أول أمس، عن استهداف لقادة الكتائب والألوية التابعة للذراع العسكري للقسام، خلال الحرب القادمة، وتعمد العميد تسور الغوص في تفاصيل دقيقة عن مخططات الجيش الإسرائيلي خلال الحرب القادمة، والتي تعتبر شبه أسرار عسكرية، لا يجوز الإفصاح عنها، وأشار الموقع، إلى أن ذلك يتزامن مع التغطية المدروسة والممنهجة والموجهة، من قبل وسائل الإعلام العبرية، عن تدريبات ومناورات واستعدادات الجيش الإسرائيلي، والتركيز على أسلحته الحديثة المتطورة، التي سيتم الاعتماد عليها في الحرب القادمة.

ويضيف: "بحسب العقلية العسكرية الإسرائيلية، فإن الحديث عن مخططات الحروب المستقبلية بشكل عام، والحديث عن طبيعة الأسلحة المتطورة لدى الجيش الإسرائيلي، تعتبر من الأسرار المحرم الكشف عنها، فلماذا يتم الكشف عن هذه الأسرار، بالمجان وبكثرة هذه الأيام؟ ومن الذي يقف خلف هذه العملية المدروسة؟ وما هو الهدف منها؟، وتابع: من المرجح أن قيادة المنظومة الأمنية الإسرائيلية بشكل عام، وقيادة الجيش الإسرائيلي بشكل خاص، تتعمد ذلك بهدف ممارسة الحرب النفسية ضد ألد أعداء إسرائيل على الجبهتين الأكثر سخونة، الشمالية والجنوبية ."

وأورد الموقع، عدة أسباب لذلك تلخصت في محاولة إحداث تأثير نفسي على الطرف الآخر بشكل عام، (مدني وعسكري) وحصد نتائج هذا التأثير لو وقعت حرب بالفعل، والعمل على إصلاح قدرة الردع الإسرائيلية المتهالكة، والتي تراجعت الى حد كبير أمام حماس وحزب الله، اللتين تعتبران منظمات صغيرة وضعيفة أمام القدرات التي يمتلكها الجيش الإسرائيلي ، ونوه إلى أن ذلك يأتي من أجل تكوين صورة داخلية

مطمئنة لدى المجتمع الإسرائيلي المذعور، صورة تصور الجيش الإسرائيلي أنه الجيش المنتصر، والقادر على حماية السكان بالجبهة الداخلية، رغم أنفاق حماس الهجومية، ورغم صواريخ حزب الله الدقيقة.

واستطرد الموقع: "هذه الحرب النفسية، هي سلاح ذو حدين، فهي موجهة بالدرجة الأولى للمجتمع الإسرائيلي، وللأعداء على حد سواء من جهة، ومن جهة أخرى قد تكون مقدمة لسيناريوهات عسكرية تستعد لها إسرائيل على المدى القصير، محلياً وإقليمياً ودولياً، ويبين الموقع، أن ذلك يفسر زخم التدريبات التي أجراها الجيش الإسرائيلي في الآونة الأخيرة، شمالاً وجنوباً، براً وبحراً، داخلياً وخارجياً (قبرص واليونان)، محلياً ودولياً، (آخرها التدريب المشترك مع الجيش الأمريكي في النقب والذي لم ينتهِ بعد)، والتي قد لا تكون حسب اعتقادي، جزء من التدريبات العامة والمخطط لها مسبقاً، كما تدعي وسائل الإعلام العبرية في كل مرة، وقد تكون بحق، جزء من خطة شاملة، تستعد إسرائيل لتنفيذها في الصيف القادم، وهذه الحرب النفسية مقدمةً لها.